

## وصايا لأهلنا في مصر نُصرةً للمظلوم

الحمد لله القائل في كتابه: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾، والصلاة والسلام على سيدنا وحبیبنا محمد، وعلى آله وصحبه الأسد الميامین أما بعد...

ترزح الأمة الإسلامية بسائر أطيافها وجماعاتها المنتسبة للعمل الإسلامي للاضطهاد والظلم والبغي منذ سنين متعاقبة على يد الطغاة الظالمين، ووكلاء الغرب الصليبيين، فساموا العاملين في حقل العمل الإسلامي سوء العذاب، وأذاقوهم ألوان التنكيل والتشريد والتعذيب، وسفكوا دماءهم، وأوردوهم مشانق الإعدام ومسالخ السجون، ولقد كان للنظام المصري الفرعوني قصب السبق في المسارعة بقتل كل مسلم شريف، فأعدموا في الآونة الأخيرة ثلثة من خيرة شباب الأزهر عرين الأسود، واستبقوا مع النظام السعودي والإماراتي باب البيت الأسود بأمريكا، مؤدين فروض الذلة والطاعة لسيدهم الأمريكي في محاربة كل ساع للتغيير وإثباتهم في سجون الظلام، ثم قتلهم وإعدامهم بوسائل شتى بطيئة وسريعة.

وقد تمادى نظام السيسي في الآونة الأخيرة ظلما وطغيانا فكان من أواخر من ساموه سوء الظلم والعذاب الدكتور محمد مرسي عفا الله عنه وغفر له، والذي لا نشك أنه قتل مظلوما مقهورا في سجون ومحاكم التفتيش الفرعونية، وإننا إذ ننعاه، فإننا نعزي فيه أهله وسائر أولاده وأحبابه، فأعظم الله أجرکم في مصابکم، وأحسن الله عزاءکم فيما نزل بکم، ورحم الله فقيدکم، وإننا لله وإنا إليه راجعون.

يا أهلنا في مصر، ويا شبابها العاملين للإسلام؛ ثقوا حق الثقة بالله وتيقنوا أن وقوب الغسق لن يدوم، وأن اعتكار الظلم لن يطول، وأن تكاثف الحُجُب قريب زواله بإذن الله، فالله الله في إعادة الثورة حية جذعة، توثبوا إلى الحرية من أبوابها الحُمر، وقوموا لله مثنى وفردا وزرافات ووحداناً في وجه هذا الظلم الذي سيتمادى إن لم تقوموا في وجهه وتغضبوا غضبة الحق، وإن من الظلم تكليف أجيالنا القادمة بواجبات جيلنا الحاضر، وإن من الجور أن تتحمل القرون القابلة أوزار قرننا المعاصر، فلنخفف الكثير عن أجيالنا القادمة، ولنهون عليهم العسير كي لا يلبثوا في الظلم أحقاباً مديدة وأزمنة عديدة.

أحيوا الحرب في سبيل الله كما أحياء إخوانكم في ثغور الجهاد كي لا تتكرر هذه المظالم الصارخة والمآسي المحزنة، واكفروا بدين الديموقراطية والدساتير الكفرية والقوانين الوضعية، وسفهاوا أحلام من يدعو إليها وانبذوه كل النبذ، والسلاح السلاح.. اقتصوا من الطاغية السيسي قبل أن يقتص بالظلم منكم، فوالله إنها لموتتان؛ إما ممات يفرح العدا، وإما ممات يغيظ العدا، فأعدوا للحرب عدتها، وخذوا للحياة سلاحها، وقولوا للظلم لن نخضع ولن نركع، وسَلُّوا ألسنتكم التي كانت ترمي بالشرر على الطغاة والظالمين، وكونوا كلما أغمد الظلم لساناً منكم سل الحق ألسنة لا تنثلم ولا تنبو.

## وصايا لأهلنا في مصر نُصرةً للمظلوم

أيها الإخوان؛ إن الفرار من الظلم والهجرة والإعداد والنفير للجهاد في سبيل الله طبيعة أصيلة قديمة في نفوس أجدادكم الأبية، وما هو فرار تالله ولا هي غربة، وإنما هو الحق يَفِرُّ مغلوبًا ليكر غالبًا، ويصدر مطلوبًا لِيَرِدَ طالبًا، سنة الله في الجهاد والإعداد، ظهرت مآثره في أبينا إبراهيم حين هاجر من بابل إلى كنعان ليغرس بذور النبوة في فلسطين والحجاز، وظهرت معالمه في موسى فَفَرَ من مصر إلى مدين ليعود إلى فرعون بآيات ربه، وظهرت آياته في محمد صلى الله عليه وسلم فهاجر من مكة إلى يثرب ليرجع إلى مكة عزيز الجناح، كثير السواد، مجتمع القوة ومشدود الأسر، فهاجروا في سبيل الله وأعدوا واستعدوا وجاهدوا في سبيل الله لعلكم ترحمونه.

أَيُّ شُبَّانٍ مِصْرَ وَشِيْبَهَا، إن في تأريخكم لصحائف وضاءة بحياة المغامرين في طلب الحرية والجهاد في سبيل الله، فالتمسوها وخذوها في تأريخكم الإسلامي من حياة صقر قريش وصلاح الدين، واطلبوا معاني البطولة والتضحية والجود بالنفس من سير أبطالكم، وستجدوا في كل مفخرة إمامًا، وفي كل ثغر قائد.

اللهم أبرم لأهلنا في مصر أمر رشدي يعز فيه أهل طاعتك، ويخذل فيه أهل معصيتك، ويحكم فيه بكتابك وسنة نبيك، اللهم إنا نشكوا إليك وحدك بثنا وحزننا من فرقة صفوفنا وظلم الظالمين، اللهم فوحد صفوف المسلمين أجمعين، وفرج الكرب عن سائر عبادك المظلومين، واهدنا سويًا إلى صراطك المستقيم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

شوال 1440 هـ  
يونيو 2019 هـ

